

مذكرات في التجويد

تجويد رواية حفص عن عاصم بطريق الحز

تأليف

محمد نجمان بن حسين مصري

المدرس في قسم القراءات - جامعة أم القرى

التوزيع

دار القبلة للثقافة الإسلامية



الكلية العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٠٩٣٢ - الرمز: ٢١٤٤٣ - ت: ٦٦٥٢٤٠٦ / ٦٦٥٩٩٥١ / فاكس: ٦٦٥٩٤٧٦

حقوق الطبع محفوظه
الطبعه الثالثه ١٤١١ هـ

لقد سجلت هذه المذكرة على شريط مدته ساعتان والأمثلة بصوت المؤلف

مذكره في التجويد



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده من أورثهم كتابه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد ﷺ الذي نزل عليه الروح الأمين بالكتاب المبين الذي جعله الله أفضل الأذكار ، نتقرب به إليه ورفع به ذكر نبيه ﷺ وذكر أمته بين الأمم إلى يوم الدين . وقد أمر الله نبيه ﷺ أن يقرأ القرآن على الناس على مكث فكان ﷺ خير التالين وخير المجودين لهذا الكتاب قراءة وصوتاً . ولقد كان لنا فيه أسوة حسنة في أدائه لكتاب الله وتلاوته .

وقد توارث عنه ذلك خلف عن سلف وما يزال القرآن يقرأ غصاً طرياً إلى زماننا هذا .

وقد جعل العلماء لهذا الكتاب قواعد حفظوا بها تلاوته وأدائه وسموها علم التجويد التي أمست حصناً حصيناً لحفظ هذا الكتاب ، وألفت التأليف الكثيرة في هذا العلم .

وقد منّ الله عليّ أن شرفني بحمل هذا الكتاب العظيم وجعلني مدرساً له منذ أكثر من ربع قرن في مدينة حماة ، ثم في مكة المكرمة . وقد رأيت أن أساهم في كتيب في هذا العلم أسميته « مذكرة في التجويد » اجعله لي سابق خير من حياتي إلى ما بعد مماتي .

عسى الله أن يرحمني كلما قرأ هذه المذكرة قارىء واستفاد منها مستفيد .
ولست مدّعياً كإلها ولا منوهاً بها ، وقد جعلتها مفقرة بعد أن لمست أن هذه الوسيلة
مفيدة للطالب ، وقد لاحظت ذلك من خلال الطبعتين الأولى والثانية اللتين لاقتا القبول
من كثير من إخواننا الطلبة وقد نفذت جميع نسخهما والحمد لله .
وهذا الذي دفعني إلى أن أعيد طبع هذه المذكرة بعد أن نقّحت منها الأخطاء
المطبعية مع شيء من التعديل ، لعل الله أن ينفع بها وأسأله سبحانه أن يقبل منا صالح
أعمالنا ويرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأفعالنا إنه خير مسؤول وخير مجيب .
وصلى الله على سيدنا ونبينا الكريم محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم
الدين .

الأهداء

* إلى والدي غفر الله له وأمطر عليه شآبيب رحمته وأدخله فسيح جناته الذي ألزمني حفظ القرآن فكان خير ماوجهني إليه في ديني ودنياي .

* إلى شيخنا أبي عبد الله سعيد بن عبد الله المحمد الذي منّ عليّ بتعليمي كتاب الله وتلقيني قراءاته العشر ولم يكن عليّ بضنين بما ينفعني من علم وإرشاد .
أسأل الله أن يمنّ عليه بالعافية ويجزل له المشوبة .

* إلى جامعة أم القرى لاسيّما قسم القراءات - بأسرته رئيساً وزملاء - الذي كان سبباً في كتابة هذه المذكرة .

* إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا المؤلف وجزاهم الله خيراً .

محمد نبهان حسين مصري

أركان معرفة التجويد

اعلم أخي القارئ أن معرفة علم التجويد تتركز على أربع قواعد هي :

- ١ - معرفة مخارج الحروف .
- ٢ - معرفة صفات الحروف .
- ٣ - معرفة مايتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف .
- ٤ - رياضة اللسان والتكرار .

والقاعدة الرابعة هي القاعدة المهيمنة على القواعد الثلاث الأول ولا بد من تكرير الحكم بلسانك لتروضه عليه بعد معرفته وأخذه من أفواه العارفين المتصل إسنادهم بالنبي ﷺ

ومذكرتنا هذه تبدأ بالقاعدة الثالثة وهي معرفة مايتجدد من الأحكام عند تركيب الحروف ثم الأولى ثم الثانية .

التجويد

معناه :

أ - التجويد لغة : التحسين .

ب - اصطلاحاً : هو إعطاء الحرف حقه^(١) ومستحقه^(٢) مخرجاً وصفة ومدأ^(٣) .

غايته :

صون اللسان عن الخطأ في قراءة القرآن الكريم ، ونيل السعادة في الدنيا والآخرة .

حكمه :

العمل به فرض عين .

(١) حق الحرف : إخراجُه من مخرجه وإعطاؤه صفاته اللازمة مثل الهمس والاستعلاء .

(٢) مستحق الحرف : هو إعطاؤه صفاته العارضة ، كالإمالة والتفخيم والإدغام .

(٣) مدأ : حق المدّ حركتان واستحقاقه أكثر من ذلك بشرطه .

أحكام الاستعاذة والبسمة

أولاً : الاستعاذة :

مستحبة عند الجمهور في أول كل قراءة سواء ابتدأ القارئ القراءة في أول السورة أو في جزئها .

ثانياً : البسمة :

سنة مؤكدة في أول كل سورة ، سوى سورة براءة (التوبة) .

ثالثاً :

للقارئ الخيار في وسط السورة ، إن شاء بسمل - وهو الأفضل - وإن شاء ترك البسمة .

رابعاً :

للقارئ الخيار في الجمع بين الاستعاذة والبسمة وأول السورة أو تفريقها وذلك في أربعة وجوه :

وصل الجميع ، قطع الجميع ، وصل الاستعاذة بالبسمة بنفس وقطعهما عن أول السورة ، قطع الاستعاذة أي بنفس ووصل البسمة بأول السورة بنفس .

أ - وصل الجميع : أي الاستعاذة والبسمة وأول السورة بنفس واحد .

مثال ذلك :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد ﴾ .
ب - قطع الجميع : كل صيغة منها بنفس .

مثال ذلك :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ، ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

ج - وصل الاستعاذة بالبسملة بنفس وقطعهما عن أول السورة .

مثال ذلك :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

د - قطع الاستعاذة أي بنفس . ووصل البسملة بأول السورة بنفس .

مثال ذلك :

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ ، ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد ﴾ .

خامساً : البسملة بين السورتين :

للبسملة بين السورتين أربعة وجوه :

١ - ثلاثة منها جائزة .

٢ - ووجه غير جائز .

١ - الوجه الجائز :

وصل الجميع ، قطع الجميع ، قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة .

أ - وصل الجميع : أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة بنفس واحد .

مثال ذلك :

﴿ ومن شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس ﴾ .
ب - قطع الجميع : أي الإتيان بكل صيغة منها بنفس .

مثال ذلك :

﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ ، ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ .

ج - قطع آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة .

مثال ذلك :

﴿ ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ ، ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس ﴾ .

٢ - الوجه الممنوع غير الجائز :

وصل آخر السورة بالبسملة وقطعهما عن أول السورة .

مثال ذلك :

﴿ ومن شر حاسد إذا حسد بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ، ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ .

سادساً :

لا بسملة في أول سورة التوبة ، بل يكفي القارىء بالاستعاذة فقط إذا ما ابتدأها ،
وأما إذا وصلها بآخر سورة الأنفال فللقارىء ثلاثة وجوه :

أ - وصل آخر سورة الأنفال ببراءة دون سكت أو تنفس .

مثال ذلك :

﴿ إن الله بكل شيء عليم براءة من الله ﴾ .

ب - السكت بينهما بقدر الحركتين دون تنفس :

مثال ذلك :

﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾ - براءة من الله ﴿ .

ج - القطع بينهما بتنفس :

مثال ذلك :

﴿ إن الله بكل شيء عليم ﴾ . ﴿ براءة من الله ﴾

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام : الإظهار ، الإدغام ، الإقلاب ، الإخفاء .

أولاً : الإظهار :

معناه في اللغة : البيان والوضوح .

وفي الاصطلاح : إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة . حروفه ستة ، هي :
(الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) وهي حروف الحلق ، مجموعة في أول
الكلمات الآتية :

(أخي هاك علماً حازه غير خاسر) .

ويكون الإظهار في الكلمة الواحدة وفي الكلمتين :

أ - أمثلة الإظهار في الكلمة الواحدة :

يَنؤون - يَنهون - يَنعق - تَنجحتون - فسَيَنغضون - المُنخَنقة .

ب - أمثله في الكلمتين :

مَنْ آمَن - مِنْ هَاد - مِنْ عِنْد - وَمِنْ حَيْث - مَنْ غَيْرِكُمْ - مَنْ خَيْر .

ج - أمثله في التنوين :

وجناتٍ ألفافاً - جرفٍ هار - حكيمٌ عليم - عليمٌ حكيم - عزيزٌ غفور - عليمٌ
خبير .

ثانياً : الإدغام :

أ - معناه في اللغة : الإدخال .
ب - وفي الاصطلاح : التقاء حرف بحرف حيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني .

ج - حروفه ستة ، مجموعة في كلمة : (يرملون) .
د - ينقسم إلى قسمين :

١ - بغير غنة : وهو في اللام والراء ، ويسمى كاملاً .
٢ - بغنة : في (ينمو) ، ويكون في النون والميم كاملاً ، وفي الواو والياء ناقصاً .

هـ - أمثلة الإدغام الناقص بغنة :

﴿ من يقول ﴾ تقرأ : (مَيَقُول) ، ﴿ من ولي ﴾ تقرأ : (مَوَلَى) .
﴿ خطاباً يوم ﴾ تقرأ : (خَطَابِيَوْم) ، ﴿ غشاوة وهم ﴾ تقرأ : (غَشَاوَتُوهُمْ) .

و - أمثلة الإدغام بغنة الكامل :

﴿ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ تقرأ : (مَنَعْمَةٍ) ، ﴿ يَوْمئِذٍ نَاعِمَةٌ ﴾ تقرأ : (يَوْمئِذٍ نَاعِمَةٌ) .
﴿ مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ تقرأ : (مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ) ، ﴿ جِزَاءً مِنْ ﴾ تقرأ : (جِزَاءً مِّنْ) .

ز - أمثلة الإدغام الكامل بلا غنة :

﴿ مِنْ لَدُنْ ﴾ تقرأ : (مَلْدُن) ، ﴿ هَدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ تقرأ : (هَدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ) (هَدَىٰ لِلْمُتَّقِينَ)
﴿ مِنْ رَّحِمٍ ﴾ تقرأ : (مَرَّحِمٍ) ، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ تقرأ : (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) .

الإظهار المطلق :

هو الإظهار غير الحلقي وغير الشفوي .

يشترط في إدغام النون أن يكون في كلمتين ، مثل ﴿ من يقول ﴾ ، ﴿ من ولي ﴾ كما مثل آنفأ ويستثنى من ذلك : ﴿ ياسين والقرآن ﴾ ، ﴿ نون والقلم ﴾ حيث تظهر النون عندهما إظهاراً مطلقاً .

وإذا اجتمع النون الساكن وحرف الإدغام في كلمة واحدة وجب إظهار النون عنده ، ويسمى إظهاراً مطلقاً أيضاً . وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في أربع كلمات فقط وهي :

(الدُّنْيَا — بُنْيَان — قُنُون — صِنُون)^(١) .

وإذا وقفت على النون والميم بالسكون ففيهما الإظهار المطلق أيضاً ، مثل : ﴿ أَصْلَحَ بِالْهَمِّ ﴾ ، ﴿ الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ .

ثالثاً : الإقلاب :

أ - هو في اللغة : تحويل الشيء عن وجهه .
ب - وفي الاصطلاح : جعل النون الساكنة ميماً مخفاة بغنة عند الباء وهو حرفه الوحيد .

ج - أمثاله :

﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ تَقْرَأُ : (مِمْبَعْد)
﴿ الْأَنْبِيَاءِ ﴾ تَقْرَأُ : (الْأَمْبِيَاء)
﴿ عَلِيمٌ بِذَاتِ ﴾ تَقْرَأُ : (عَلِيمِمِذَاتِ)

رابعاً : الإخفاء :

أ - معناه في اللغة : الستر .
ب - في الاصطلاح : النطق بالحرف على حالة متوسطة ما بين الإظهار والإدغام مع مراعاة الغنة .

ج - أحرفه : خمسة عشر حرفاً هي في أول الكلمات التالية :

(١) الدنيا : حيثما وجدت في القرآن الكريم .

بنيان : حيثما كانت في القرآن الكريم .

قنوان : في سورة الأنعام : الآية (٩٩) .

صنوان : الكلمتان في سورة الرعد : الآية (٤) .

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما

دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

(ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ) .

د - الأمثلة :

بريح صرصر	من صيام	ص : منصوراً
وطعاماً ذا	من ذا الذي	ذ : أنذرهم
نطفة ثم	من ثمرة	ث : منشوراً
أجر كريم	أن كان	ك : أنكالاً
شيئاً جنات	أن جاءكم	ج : أنجآكم
جباراً شقيماً	لمن شاء	ش : منشوراً
عفواً قديراً	أن قد	ق : ينقلبون
قيلاً سلاماً	من سألته	س : الإنسان
قنواناً ذانية	من دابة	د : أنداداً
صعيداً طيباً	من طين	ط : ينطقون
يومئذ زرقاً	فإن زلتم	ز : أنزلناه
أزاً فلا	وإن فاتكم	ف : أنفسكم
جنات تجري	من تحتها	ت : كتتم
مسفرة ضاحكة	من ضعف	ض : منضود
ظلاً ظليلاً	إلا من ظلم	ظ : ينظرون

أحكام الميم الساكنة

للميم الساكنة عند حروف الهجاء ثلاثة أحكام : الإدغام ، الإخفاء ، الإظهار .

أولاً : الإدغام :

تدغم الميم الساكنة في مثلها فقط .

الأمثلة :

- ﴿ جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾ تقرأ : (جاءكم من الحق) .
- ﴿ وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ ﴾ تقرأ : (وما بكم منعمة) .
- ﴿ مَا هُمْ مِنْكُمْ ﴾ تقرأ : (ما همنكم) .

ثانياً : الإخفاء :

وهو عند حرف الباء فقط ، وهو المختار من الوجهين ، والوجه الثاني هو الإظهار عند الباء ، ويلاحظ عند الإخفاء الشفوي والاقلاب عدم ضغط الشفتين ضغطاً قوياً على بعضهما .

الأمثلة :

- ﴿ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ ﴾ .
- ﴿ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَادِكُمْ ﴾ .
- ﴿ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ ﴾ .

ثالثاً : الإظهار :

وله ستة وعشرون حرفاً : وأشد الإظهار عند الواو والفاء خشية الالتباس .

الأمثلة :

- أ : ظلمتم أنفسكم .
ت : وأنتم تتلون .
ث : من دياركم ثم أقررتهم .
ج : إليكم جميعاً .
ح : غنمتم حلالاً :
خ : تسألهم خرجاً .
د : من قبلهم دمر الله .
ذ : ملكت أيمانكم ذلك .
ر : عليكم رقيباً .
ز : أم زأغت .
س : أعمالكم سلام عليكم .
ش : جعلناكم شعوباً .
ص : عليهم صلوات .
ض : فيكم ضعفاً .
ط : عليهم طائف .
ظ : إنكم ظلمتم .
ع : منكم عشرون .
غ : عليهم غير .
ف : وارزقوهم فيها .
ق : لكم قياماً .
ك : أم كنتم شهداء .
ل : أولادكم للذكر .
ن : ولكم نصف .
و : وقلوبهم وجلة .
هـ : ثم أنتم هؤلاء .
ي : برهم يؤمنون .



ملاحظة :

يسمى كل من حالات الميم الثلاث بالشفوي ، أي : الإدغام الشفوي ، الإخفاء الشفوي ، الإظهار الشفوي لخروج الميم من الشفتين .

الغنة

معنى الغنة :

صوت يخرج من الخيشوم ، مركب في جسم الميم والنون وهي قسمان :

أ - أصلية :

هي التي يؤتى بها دون استتالة لتمام النطق بالحرف وتكون في موضعين في النون والميم المتحركتين الخفيفتين وفي النون والميم الساكنتين المظهرتين إظهاراً حلقياً أو شفويّاً أو مطلقاً .

أمثلة :

مالك - نور - هوناً - ولا تمسكوا - أنعمت عليهم .

ب - الفرعية :

وهي الغنة المستتالة بقدر حركتين وتسمى الصناعية .

مواضع الغنة الفرعية ثمانية :

أربعة للنون وثلاثة للميم وواحد لإدغام الباء في الميم .

١ - مواضع إظهار الغنة بقدر الحركتين في النون :

أ - النون المشدد .

ب - النون المدغم في أحد حروف (ينمو) .

- ج - النون المنقلب إلى ميم عند الباء .
 د - النون المخفي عند الحروف الخمسة عشر .

الأمثلة :

- أ - أمثلة النون المشدد : إِنَّ كَيْدَكِنَّ - عَلَيْنَّ - أَمْتَعَكِنَّ .
 ب - أمثلة النون المدغم في أحد حروف (ينمو) : مَنْ يَقُولُ - لَنْ نَصْبِرَ - مَنْ مَعَكَ - بَرْدًا وَلَا شَرَابًا .
 ج - أمثلة النون المنقلب إلى ميم عند الباء : نَبِيتَ لَكُمْ - مِنْ أَتْبَاكَ - خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ .
 د - أمثلة النون المخفي عند الحروف الخمسة عشر : إِذَا تَكَادَ - أَنْ دَعَا - مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ .

٢ - مواضعها في الميم :

- أ - الميم المشدد : تَمَّ - لَمَّا - وَأَتَمُّوا .
 ب - الميم المدغمة بمثلها : وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ - فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ .
 ج - الميم المخفي عند الباء : فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ - وَمَاهُمْ بِمُؤْمِنِينَ .

٣ - موضعها في الباء :

عند إدغام الباء في الميم في سورة هود الذي لاثاني له في القرآن ﴿ يَا بَنِي آدَمَ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ تقرأ : (يَا بَنِي أَرْكَمُعَنَا)^(١) .

(١) ﴿ يَا بَنِي آدَمَ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ هود الآية (٤٢) .

ملاحظة :

يجب إظهار الغنة على النون والميم المشددين لدى الوقف عليهما بمقدار حركتين
مثل : فألقيه في اليمّ - غمماً بغمّ .
نفر من الجنّ - ولا جانّ (مع ملاحظة المد اللازم فيها) .

أحكام اللام

للّام الساكنة حالتان : إدغام ، وإظهار .

مواضعها : في أول الكلمة ، وفي وسطها ، وفي آخرها .

١ - اللام التي في أول الكلمة هي لام (أل التعريف) الداخلة على الأسماء ،

وتنقسم إلى قسمين :

أ - شمسية :

ب - قمرية :

أ - اللام الشمسية :

وهي اللام المدغمة في الحرف الذي بعدها ، إذا كان الاسم مبدوءاً بأحد حروف أول الكلمات التالية ، وهي أربعة عشر حرفاً :

طب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم
دع سوء ظن زر شريفاً للكرم

ط : ﴿ الطَّامَةِ ﴾ تقرأ : (أطامة) .

ث : ﴿ الثَّمَرَاتِ ﴾ تقرأ : (أثمرات) .

ص : ﴿ الصَّالِحَاتِ ﴾ تقرأ : (أصالحات) .

ر : ﴿ الرَّحْمَنِ ﴾ تقرأ : (أرحمن) .

ت : ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ تقرأ : (أتائبون) .

ض : ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ تقرأ : (أضالين) .

ذ : ﴿ الذَّارِيَاتِ ﴾ تقرأ : (أذاريات) .

ن : ﴿ النَّاسِ ﴾ تقرأ : (أناس) .

د : ﴿ الدَّاعِي ﴾ تقرأ : (أداعي) .

س : ﴿ السَّائِحُونَ ﴾ تقرأ : (أسائحون) .

ظ : ﴿ الظَّانين ﴾ تقرأ : (أَظَّانين) .
ز : ﴿ الزَّقوم ﴾ تقرأ : (أَزَّقوم) .
ش : ﴿ الشَّمس ﴾ تقرأ : (أَشَّمس)
ل : ﴿ اللَّيْل ﴾ تقرأ : (أَلَّيل) .

ب - اللام القمرية :

هي اللام التي يجب إظهارها إذا دخلت على الاسم المبدوء بأحد أحرف : (ابغ حجك وخف عقيمه) ، وهي أربعة عشر حرفاً .

الأمثلة :

(الإبل - البقر - الغنم - الحاقة - الجبال - الكافرون - الواقعة - الخائنين - الفائزون - العاقبة - القرية - الياقوت - الموت - الهون) .

٢ - اللام في وسط الكلمة : وهي إما أن تكون في الاسم ، أو في الفعل ، ويجب إظهارها .

أمثلتها في الاسم :

(أَلستكم - ألوانكم - سلسيلاً - سلطاناً) .

أمثلتها في الفعل :

(التقى - التقمه - أدخلني - أنزلناه - قلنا - وقلن حاش لله) .

٣ - اللام المتطرفة : وهي التي في آخر الكلمة ، في : (هل - قل - بل - اجعل) ويجب إدغام هذه اللام بمثلها وفي الراء ، وإظهارها عند بقية الأحرف .

أمثلة ادغام اللام في اللام :

﴿ قل لا أقول لكم ﴾ تقرأ : (قَلَّا أقول لكم) .

- ﴿ كلا بل لا يخافون ﴾ تقرأ : (كلا بَلَا يخافون) .
- ﴿ بل لا تكرمون ﴾ تقرأ : (بَلَا تكرمون) .
- ﴿ واجعل لي من لَدُنكَ ﴾ تقرأ : (واجعلْ لي مِلْدُنْكَ) .

أمثلة إدغام اللام في الراء :

- ﴿ بل رفعه ﴾ تقرأ : (بَرَفَعَه) .
- ﴿ قل رب ﴾ تقرأ : (قَرَّب) .
- ﴿ بل ربكم ﴾ تقرأ : (بَرَبِكُمْ) .

ويجب إظهار اللام في سائر أحرف الهجاء المتبقية ، مثل : (بل طبع - بل سولت - فهل ترى - بل نحن - بل زعمتم) إلى آخر الأحرف المتبقية .

المد وأقسامه

معناه لغة : المط والزيادة .

معناه اصطلاحاً : هو إطالة الصوت عند النطق بالحرف ، وحروفه ثلاثة :

- أ - الألف الساكن المفتوح ما قبلها : ﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ .
 - ب - الواو الساكن المضموم ما قبلها : ﴿ قُولُوا ﴾ .
 - ج - الياء الساكن المكسور ما قبلها : ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ .
- وقد جمعت حروفه الثلاثة في كلمة : (نوحياً) .

والمدّ قسمان :

- ١ - أصلي وهو الطبيعي .
- ٢ - فرعي .

أولاً : المدّ الطبيعي (الأصلي) :

تعريفه :

هو المدّ الذي لا تقوم ذات الحروف إلا به^(١) ولا يتوقف مدّه بسبب من همز أو سكون^(٢) ومقدار مدّه حركتان .

(١) أي : لا يمد أقل من حركتين .

(٢) أي : ليس بعده همز ولا سكون .

مقدار الحركة

هي الفتحة أو الضمة أو الكسرة ، والفتحة نصف الألف ، والضمة نصف الواو ، والكسرة نصف الياء .

أمثله :

الألف : ذَلِكْ ، لَا تَفْرَحْ ، شَانِئَكَ .

الواو : قُولُوا ، مَا مَاتُوا ، مَا قُتِلُوا .

الياء : لِي ، عَمَلِي ، حَيَاتِي .

ملحقات المدّ الطبيعي أربعة . ومقدار مدّ كل منها حركتان وهي :

مدّ البدل - مدّ العوض - مدّ الصلة الصغرى - الألف في هجاء حروف : (حي

طهر) .

١ - مد البدل :

هو إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف مدّ يناسب الحركة التي قبله وعلامته أن يأتي

حرف المدّ بعد الهمزة .

أمثله :

(آتِي ، آمَن ، آدَم ، أُوتُوا ، أُودُوا ، إِيْتَاء ، إِيْمَان ، إِيْلَاف) .

تبييه :

أصل آمَن آمِنُ أبدلت الهمزة الثانية الساكنة ألفاً لأن الألف يناسب الفتحة .

وكذلك مامثلها مثل : آدَم ، آسَى .

وأصل أُوتُوا (أُوتُوا) أبدلت الهمزة واواً لأن الواو يناسب الضمة . وما مائلها مثل

أُودِينَا .

أصل إيمان إئمان أبدلت همزة ياء لأن الياء يناسب الكسرة ، وكذلك مامثلها
مثل : (إيلاف) .

نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة

إذا اجتمع هزتان الأولى : همزة وصل ، والثانية : همزة قطع ، مثل : أئمن ومثل
إئتنا .

فيجب إسقاط همزة الوصل وتحقيق همزة القطع وصلاً .

مثل : ﴿ الَّذِي أُؤْتِمِنَ ﴾ تقرأ : (الذئئمن)^(١) .

وكذلك : ﴿ أَلَى الْهُدَىٰ أُؤْتِمِنَا ﴾ تقرأ : (إلى الهدهئتنا)^(٢) .

وتقرأ : ابتداء بإبدال همزة القطع حرف مد يناسب حركة همزة الوصل ، مثل :

﴿ أُؤْتِمِنَ ﴾ تقرأ : (أُؤْتِمِنَ أَمَانَتُهُ) ، و (إئتنا) تقرأ : (إئتنا) .

وقس مامائل هذين المثالين عليهما .

٢ - مدّ العوض :

هو إبدال التنوين المنصوب ألفاً لدى الوقف ، ما لم يكن التنوين على تاء التأنيث
المربوطة .

أمثله :

مقتدراً : مقتدراً .

ماءً : ماءً .

عزيراً : عزيراً .

شرقياً : شرقياً .

عزّاً : عزّاً .

إدّاً : إدّاً .

(١) سورة البقرة : الآية (٢٨٣) .

(٢) سورة الأنعام : الآية (٧١) .

وإذا كان التنوين على تاء التانيث المربوطة ، يوقف عليها بالهاء الساكنة . مثالها : ﴿ ضرب الله مثلاً قريةً كانت آمنةً مطمئنةً يأتيها ﴾ .

قريةً : قرية .

آمنةً : آمنة .

مطمئنةً : مطمئنة .

تنبيه في الوقف على الفعل المنون

إذا نون الفعل بالنصب بدل نون التوكيد الخفيفة ، أبدال التنوين ألفاً (مدّ عوض) .
مثل :

ليسجنن وليكوناً ، يوقف عليها : وليكونا .

لنسفعاً ، يوقف عليها : لنسفعا .

٣ - مدّ الصلة الصغرى :

وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً ، وكسرتة ياء إذا وقع بين المتحركين مالم يكن قبل همزة قطع .

﴿ إِنَّهُ هُوَ ﴾ تقرأ : (إنهو هو) .

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ﴾ تقرأ : (هو ما في السموات) .

﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ ﴾ تقرأ : (ومن آياتي خلق) .

﴿ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ ﴾ تقرأ : (بهي فإنما حسابه) .

وشدّت كلمتان :

الأولى : استوفت شروط الصلة ولا صلة فيها ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾^(١) .

والثانية : لم تستوف شروط الصلة لأنها وقعت بين ساكن ومتحرك وفيها صلة :

﴿ فِيهِ مَهَانًا ﴾^(٢) ﴿ فِيهِ مَهَانًا ﴾^(٣)

(١) سورة الزمر : الآية (٧) .

(٢) سورة الفرقان : الآية (٦٩) .

٤ - الألف في هجاء الحروف الخمسة (حي طهر) :

ويتألف هجاء كل من هذه الحروف من حرفين ، الحرف ذاته وألف بعده : (حا) ،
(يا) ، (طا) ، (ها) ، (را) .

ومقدار مدّه حركتان فقط ، دون زيادة الهمز بعد الألف في الحروف الخمسة
المذكورة .

أمثاله :

(حم - حا) ، (آيس - يا) ، (طه - طاها) ، (الر - را) .

ثانياً : المد الفرعي :

وهو ما كان سببه الهمز أو السكون .

أولاً : المد بسبب الهمز :

وهو ثلاثة أنواع :

أ - المد الواجب المتصل .

ب - المد الجائز المنفصل .

ج - الصلة الكبرى .

ومقدار مدّ كل منها أربع حركات ، أو خمس حركات .

أ - المد الواجب المتصل :

وهو أن يأتي حرف المدّ والهمزة بعده في كلمة واحدة .

الأمثلة :

(الملائكة - جاء - بريثا - النسيء - ليسوا - قروء) .

وسمي متصلاً لمجيء المدّ والهمزة بعده في كلمة واحدة وسمى واجباً لإجماع القراء على مده أكثر من حركتين ، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات .

ب - المدّ الجائز المنفصل :

وهو أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة بعده الأمثلة :

﴿ يَا أَيُّهَا - يا آدم - قوآ أنفسكم - قولوا آمنا - إني آمنت بربكم ﴾ ﴿ حتى يأذن لي أبي أو يحكم الله لي ﴾ .

وسمي منفصلاً لوجود المدّ في آخر الكلمة والهمزة في أول الكلمة الأخرى .

وسمي جائزاً لجواز قصره عند غير حفص لبعض القراء ، ومقدار مده أربع حركات أو خمس حركات مثل المتصل .

ج - مدّ الصلة الكبرى :

وهو جعل ضمة هاء الضمير واواً ، وكسرتة ياءً إذا وقع بين المتحرك وهمزة القطع .

مثل :

﴿ وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ تقرأ : (ومن آياتي أن خلقكم) .
﴿ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ ﴾ ﴿ تقرأ : (عند ربي إنه) .
﴿ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾ ﴿ تقرأ (وأمره إلى الله) .
﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا ﴾ ﴿ تقرأ : (وهو يحاوره أنا) .

ثانياً : المد الفرعي الذي سببه السكون :

وهو قسمان :

أ - مدّ سكونه عارض .

ب - مدّ سكونه أصلي .

أ - والمد الذي سكونه عارض قسمان :

المد العارض للسكون ومدّ اللين .

١ - المدّ العارض للسكون :

هو المدّ الطبيعي قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ومقدار مدّه حركتان أو أربع أو ست حركات .

وأمثلة ذلك :

(العالمين - الرحيم - تكذبان - العقاب - يؤمنون - يعملون) .

المد المتصل العارض هو المد الواجب المتصل في آخر الكلمة لدى الوقف عليه مثل (السماء - قرؤء - النسيء) .

ويوقف عليه بالتوسط أو فوق التوسط أو الطول أي : أربع أو خمس أو ست حركات ولا يجوز قصره حركتين لقوة الهمزة بعده .

المتصل العارض : سمي متصلاً لوجود الهمزة بعد حرف المدّ في كلمة واحدة وسمي عارضاً لسكون الهمزة لدى الوقف .

﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾ ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ ﴾

٢ - مدّ اللين :

هو الواو والياء الساكنان المفتوح ماقبلهما قبل آخر الكلمة الموقوف عليها بالسكون العارض ، ولا فرق في أن يكون آخره همزة أو حرفاً آخر .

مثل :

(ائْتَيْنِ - ضَيْفٌ - يَوْمٌ - خَوْفٌ - شَيْءٌ - السَّوءُ) .

ومقدار مدّه حركتان ، أو أربع ، أو ست حركات ، كالمدّ العارض للسكون . أما وصلأ فلا مدّ فيه أصلاً .

ب - المدّ الذي سكونه أصلي وهو المدّ اللازم :

تعريف اللازم : هو المد الذي يسبق حرفاً ساكناً سكوناً أصلياً ، أو حرفاً مشدداً في الكلمة أو الحرف ، ومقدار مده ست حركات .

وهو قسمان : كلمي وحرفي .

وكل منهما : مثقل ومخفف .

أولاً : المد اللازم الكلمي :

هو المد الذي يسبق حرفاً مشدداً في الكلمة وهو كثير الوقوع في القرآن الكريم .

أمثلة :

(يتمَاساً - الضالّين - الصّآحة - الطآمة) .

ب - المد اللازم الكلمي المخفف :

هو المد الذي يسبق الحرف الساكن سكوناً أصلياً في الكلمة . وليس في القرآن الكريم مثل له إلا كلمة (ءآآن) التي وردت في سورة يونس في موضعين .

﴿ ءآآن وقد كنتم به تستعجلون ﴾^(١) . ﴿ ءآآن وقد عصيت ﴾^(٢) .

ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف

إذا سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف ففي همزة أل التعريف وجهان : التسهيل والإبدال . وذلك في ثلاث كلمات وقعت كل منها في موضعين من القرآن الكريم ، مثل :

﴿ الذكّرين ﴾^(٣) - آآلله ﴾^(٤) ، مد لازم مثقل كلمي عند الإبدال .

﴿ آآن ﴾^(٥) ، مد لازم مخفف كلمي عند الإبدال .

(١) سورة يونس : الآية (٥١)

(٢) سورة يونس : الآية (٩١) .

(٣) سورة الأنعام : الآية (١٤٣ - ١٤٤) .

(٤) آآلله : في موضعين ، سورة يونس : الآية (٥٩) ، سورة النمل : الآية (٥٩) .

(٥) آآن : في سورة يونس : الآية (٥١) ، (٩١) .

والتسهيل لفظ ما بين الهمزة والحركة ، أي : هو أقوى من الحركة وأضعف من الهمز .

ثانياً : المدّ اللازم الحرفي :

ويكون في ثمانية حروف نزلت في فواتح السور ، وهي حروف : (نقص عسلكم) .

(نون - قاف - صاد - عين - سين - لام - كاف - ميم) .

ويتألف هجاء كل منها من ثلاثة حروف ، يتوسطها حرف مدّ أولين كالواو في (نون) ، والألف في (صاد) ، والياء في (سين) ، وحرف اللين في (عين) .

أ - المدّ اللازم المثلث الحرفي :

هو المدّ في حرف الهجاء المدغم ثالثه بما بعده . وذلك في حرفين فقط ، هما :

الألف في هجاء اللام لدى إدغام الميم بالميم :

(لم - لام ميم - لآميم) .

والياء من (سين) لدى إدغام النون بالميم :

(سين ميم - سيّميم) .

ومقدار مدّه ست حركات :

ب - المدّ اللازم المخفف الحرفي :

هو المدّ في هجاء الحرف الذي لم يدغم ثالثه بما بعده ، ومقدار مدّه ست حركات : كاللام من (الر) ، والكاف والعين والصاد من (كهيعص) ، (ق) وفي (عين) بخاصة وجهان التوسط أو الطول . أي : أربع وست حركات ، وقيل : بقصرها حركتين وجهاً ثالثاً .

وفي فاتحة (آل عمران) ﴿ آلم الله ﴾ وجهان لدى وصلها بلفظ الجلالة

أولاً : طول الياء مع فتح الميم (ميم الله) .

ثانياً : قصر الياء مع فتح الميم (ميم الله) .

الأحرف الهجائية التي نزلت في فواتح السور :

نزل في فواتح السور أربعة عشر حرفاً مجموعة في : (طرق سمعك النصيحة) .

(طاء - راء - قاف - سين - ميم - عين - كاف - ألف - لام - نون - صاد -
ياء - حاء - هاء) .

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ - قسم لا مدّ فيه وهو حرف الألف فقط .

ب - قسم يمدّ حركتين وهي خمسة حروف : (حي طهر) .

ج - قسم يمدّ ست حركات وهي ثمانية : (نقص عسلكم) .

الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصلأ

في القرآن سبع ألفات تثبت وقفاً وتسقط وصلأ وهي ثابتة رسماً :

أولاً : ألف (أنا) :

حيثما كانت في القرآن ، مثل :

﴿ أَنَا نَذِيرٌ ﴾ تقرأ وصلأ : (أَنذِيرُ) ، وتقرأ وقفأ : (أَنَا ، نذير) ، ويوقف عليها بالألف مدأً طبيعياً ، وكذلك مثيلاتها في الألفات السبع وفي كلمات (أنا) كلها .

ثانياً : ألف (لكننا) :

﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ ﴾ في سورة الكهف : آية (٣٨) .
تقرأ وصلأ : (لَكِنَّهُوَ اللَّهُ) ، ووقفأ : (لَكِنَّا ، هو الله) .

ثالثاً : ألف (الظنوننا) :

﴿ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ في سورة الأحزاب : آية (١٠) .
تقرأ وصلأ : (وتظنون بالله الظنونهنالك) ، ووقفأ : (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ، هُنَالِكَ) .

رابعاً : ألف (الرسولنا) :

﴿ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا وَقَالُوا ﴾ في سورة الأحزاب : آية (٦٦) .
تقرأ وصلأ : (وَأَطَعْنَا الرَّسُولُو قَالُوا) ، ووقفأ : (وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا ، وَقَالُوا ...) .

خامساً : ألف (السبلا) :

﴿ وَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا رَبَّنَا ﴾ في سورة الأحزاب : آية (٦٧) .
تقرأ وصلأً : (وَأَضَلُّونَا السَّبِيلَرَبَّنَا) ، ووقفأً : (وَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ، رَبَّنَا ...) .

سادساً : ألف (سلاسلا) :

﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴾ في سورة الإنسان : آية (٤) .
تقرأ وصلأً : (سلاسَلْ وَأَغْلَالًا) ، ووقفأً : (سلاسِلَا ، وَأَغْلَالًا) .

سابعاً : ألف (قواريرا) :

﴿ قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا ﴾ ، الأولى من سورة الإنسان : آية (١٥) .
تقرأ وصلأً : ﴿ قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ ﴾ بحذف الألف ووقفأً : (قواريرا ، قوارير) .
أي : بإثبات الألف في الأولى . أما (قوارير) الثانية فلا ألف فيها نطقأً لا وصلأً ولا وقفأً .

تنبه في كلمة (سلاسلا) . يجوز في (سلاسلا) لدى الوقف عليها وجهان .
الوجه الأول : إثبات الألف كما مثل آنفاً : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سلاسلا) .
الوجه الثاني : بإسقاط الألف فتقرأ : (سلاسل) .

حذف حرف المدّ لالتقاء الساكنين

إذا وصلت كلمة في آخرها مدّ بكلمة أخرى أولها ساكن ، يحذف المدّ لالتقاء الساكنين . مثل :

﴿ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾ تقرأ وصلأً : (والمقيم الصلاة) بدون ياء .
﴿ مُجَلِّي الصَّيْدِ ﴾ تقرأ وصلأً : (محل الصيد) .
﴿ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ تقرأ وصلأً : (آمن اتق الله) .
﴿ إِهْدِنَا الصِّرَاطَ ﴾ تقرأ وصلأً : (اهدن الصراط) .
﴿ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ تقرأ وصلأً : (وقال الحمد لله) .

مخارج الحروف

مخارج الحروف سبعة عشر على المختار ، موزعة على خمسة مواضع ، هي :

- ١ - الجوف .
- ٢ - الحلق .
- ٣ - اللسان .
- ٤ - الشفتان .
- ٥ - الخيشوم .

١ - الجوف :

وهو الخلاء الذي داخل الحلق والفم ، وفيه مخرج واحد يخرج منه حروف المد الثلاثة :

- أ - الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .
- ب - الواو الساكنة المضموم ما قبلها .
- ج - الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

وقد جمعت هذه الحروف في كلمة (نوحيا) . وتسمى الحروف المدية أو الجوفية .

٢ - الحلق :

وفيه ثلاثة مخارج : أقصى - أوسط - أدنى .

- أ - الأقصى : هو الذي يلي الجوف ويخرج منه : (الهمزة والهاء) .
- ب - الأوسط : ويخرج منه : (العين والحاء) .
- ج - الأدنى : هو الذي يلي الفم ويخرج منه : (الغين والحاء) .

وتسمى الحروف الحلقية :

٣ - اللسان :

وفيه عشرة مخارج :

أ - أقصى اللسان مع استعلائه وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه :
(القاف) .

ب - أقصى اللسان مع استفاله وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه :
(الكاف) .

ويسميان باللهيوين لقبهما من اللهة

ج - وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه : (الجيم والشين والياء غير المدية) ، أي : الياء المفتوحة مثل : (يعلمون) ، أو المضمومة مثل : (يوقنون) ، أو المسكورة مثل : (يدي الله) ، أو الساكنة بعد فتح مثل : (عليهم) .

وتسمى الأحرف الشجرية ، لأنها تخرج من شجر اللسان ، أي : أصله .

د - حافة اللسان وما يحاذيه من الأضراس اليمنى أو اليسرى أو اليمنى واليسرى معاً ويخرج منه : (الضاد) . وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأكثر .

هـ - ما بين حافتي اللسان وما يحاذيهما من اللثة العليا بعد مخرج (الضاد) ويخرج منه : (اللام) .

و - طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى أو فوق أصول الثنايا العليا ويخرج منه : (النون) .

ز - طرف اللسان وما يحاذيه من غار الحنك الأعلى مع انحراف عن مخرج النون وهو ادخل إلى ظهر اللسان ويخرج منه : (الراء) .

وتسمى (اللام) و (الراء) و (النون) الأحرف الذلقية لأنها تخرج من ذلق اللسان ، أي : طرفه .

ح - طرف اللسان وأصول الثنايا العليا ، ويخرج منه : (الدال والتاء والطاء) .

وتسمى الأحرف النطعية ، لأنها تخرج من الجلدة المغطية لأصول الشايات العليا ،
والنطع : الجلد .

ط - من بين طرف اللسان ومن بين الشايات العليا والسفلى مع انفراج ما بين الفكين
ويخرج منه : (السين والزاي والصاد) .

وتسمى الحروف الأسلية ، لأنها تخرج من منتهى طرف اللسان ، وأصل الشيء منتهى
طرفه .

ى - ظهر طرف اللسان وأطراف الشايات العليا ويخرج منه : (الثاء والذال والظاء) .
وتسمى الأحرف اللثوية لقربها الشديد من لثة الشايات العليا .

٤ - الشفتان :

وفيها مخرجان :

أ - بطن الشفة السفلى مع أطراف الشايات العليا ويخرج منه : (الفاء) .

ب - من الشفتين معاً : ويخرج منهما : (الباء - الميم - الواو غير المدية) ، إلا أن
الباء والميم يخرجان بانطباق الشفتين ، والواو بانفتاحهما .
وتسمى الحروف الشفوية .

ملاحظة :

الواو غير المدية ، هي :

١ - الواو المتفوحة مثل : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، ﴿ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ .

٢ - الواو المضمومة مثل : ﴿ تَلُوُوا ﴾ ، ﴿ الْوَسْطَى ﴾ ، ﴿ الْوَتْقَى ﴾ .

٣ - الواو المكسورة مثل : ﴿ وَقُرْآءَ ﴾ ، ﴿ وَزُرْآءَ ﴾ .

٤ - الواو الساكنة بعد فتح مثل : ﴿ يَوْمَهُمْ ﴾ ، ﴿ قَوْلَهُمْ ﴾ .

٥ - الخيشوم :

وفيه مخرج واحد تخرج منه : (الغنة) ، وهي صفة لازمة مركبة في جسم النون

والميم . كيفما كان حالهما مُظهرين ومُدغمين أو مَحْفَيْن مشددين أو مُحَفَيْن أو ساكنين أو متحركين .

تنبيهات

١ - معرفة مخرج الحرف :

إذا أردت معرفة الحرف سكنه أو شدده وزد في أوله همزة فحيث انتهى بك الصوت فثم مخرج الحرف .

مثال : (اب) ، (اق) ، (ام) .

٢ - مخارج الحروف المحققة والمقدرة :

كل مخارج الحروف محققة ، حيث يمكن معرفة مخرجها تماماً ، إلا مخرج الجوف فهو مقدر ، حيث لا يمكن تحديد مكان مخرجه من الجوف .

صفات الحروف

صفات الحروف قسمان هي : لازمة - عارضة .

صفات الحروف اللازمة سبع عشرة صفة ، وهي قسمان :

أ - متضادة .
ب - غير متضادة

أ - الصفات المتضادة :

وهي عشرة صفات تنقسم إلى خمس مجموعات ، في كل مجموعة صفتان متضادتان ، أي : إذا وجدت صفة منهما في حرف امتنع عليه ضدها ، ولا بدّ للحرف من أن يتّصف بإحدهما .

وهذه الصفات ، هي :

١ ، ٢ - الهمس وضده الجهر .

٣ ، ٤ - الشدة والبينية (التوسط) وضدهما الرخاوة .

٥ ، ٦ - الاستعلاء وضده الاستفال .

٧ ، ٨ - الإطباق وضده الانفتاح .

٩ ، ١٠ - الإذلاق وضده الإصمات .

أولاً : الهمس وضده الجهر :

الهمس : هو جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج ، وأحرفه عشرة مجموعة في : (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتٌ) .

الجهر : هو حبس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وأحرفه تسعة عشر حرفاً ، وهي باقي أحرف الهجاء .

ثانياً : الشدة والبينية وضدهما الرخاوة :

الشدة : هي حبس الصوت عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على المخرج ، وحروفه ثمانية مجموعة في : (أَجْدَ قَطٍ بَكَتٌ) .

البينية : وهي صفة وسط بين الشدة والرخاوة ، وحروفها خمسة ، مجموعة في : (لِنَ عُمَرَ) .

الرخاوة : وهي جريان الصوت عند النطق بالحرف ، وأحرفه بقية أحرف الهجاء ، وهي ستة عشر حرفاً .

ثالثاً : الاستعلاء وضده الاستفال :

الاستعلاء : هو ارتفاع أقصى اللسان عند النطق بالحرف وحروفه سبعة مجموعة في : (حُصَّ ضَعَطَ قَطٌ) .

الاستفال : هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف ، وأحرفه بقية أحرف الهجاء .

رابعاً : الإطباق وضده الانفتاح :

الإطباق : هو إصاق أكثر اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى وحروفه أربعة ،

هي : (الصاد - الضاد - الطاء - الظاء) .

الانفتاح : هو تجافي اللسان أو معظمه عن الحنك الاعلى عند النطق بالحرف وأحرفه خمسة وعشرون حرفاً ، هي بقية أحرف الهجاء .

خامساً : الإذلاق وضده الإصمات :

الإذلاق : هو الطرف والسهولة ، وحروفه ستة مجموعة في : (فر من لب) حيث يخرج من طرف اللسان (اللام والراء والنون) ومن طرف الشفتين (الفاء والميم والباء) .

الإصمات : وهو امتناع المتكلم عن الإتيان بكلمة رابعة أو خماسية الأصل خالية من أحد حروف الإذلاق إلا كلمة (عسجد) وقيل : إنها كلمة معرّبة .

ب - الصفات غير المتضادة :

وهي سبع صفات :

- | | | |
|----------------|-----------------|---------------|
| ١ - الصغير . | ٢ - القلقلية . | ٣ - اللين . |
| ٤ - الانحراف . | ٥ - التكرار . | ٦ - التنفشي . |
| | ٧ - الاستطالة . | |

أولاً : الصغير :

وهي صوت يشبه صوت الطائر وحروفه ثلاثة : (الصاد - السين - الزاي) .

ثانياً : القلقلية :

وهي اضطراب في المخرج عند النطق بالحرف لشدته وجهره ، أي : لانحباس الصوت والتفّس . حروفه خمسة مجموعة في : (قُطْبُ جِدِ) . والقلقلية في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمّة ولا بالكسرة ، غير متأثر بالحركة التي قبلها .

ثالثاً : اللين :

وهو صفة للواو والياء الساكنتين المفتوح ما قبلهما لخروجهما عند النطق بهما بيسر وبسهولة .

رابعاً : الانحراف :

وهو صفة لّلام والرّاء حيث ينحرف اللسان عن مخرج النون عند النطق بهما .

خامساً : التكرار :

وهو الإعادة ، وله حرف واحد وهو الرّاء ، ويجب ترك هذه الصفة ، بحيث لو أردنا النطق بالرّاء لوجب لصق طرف اللسان على ما يحاذيه من الحنك الأعلى والسماح له بارتعادة واحدة .

سادساً : التفشّي :

وهو انتشار الهواء في الفم وله حرف واحد وهو : (الشين) .

سابعاً : الاستطالة :

وهي طول في المخرج وله حرف واحد وهو : (الضاد) .

ملاحظة مايتطلبه كل حرف من الصفات

لابدّ لكل حرف من خمس صفات متضادة ، أي : لابدّ للحرف من أن يتصف بأحد الضدين فإذا كان فيه الهمس امتنع عنه الجهر .. وإذا كان فيه الشدة أو البينية امتنع عنه الرخاوة وإليك مثلاً على ذلك .

- الباء : هو متصف بالجهر والشدة والاستفال والانفتاح والإدلاق .

- الحاء : هو متصف بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح والإصمات .

فأحرف الصفات غير المتضادة في كل منها يوجد ست صفات :

خمس متضادة وصفة غير متضادة إلا الراء الذي فيه سبع صفات ، خمس متضادة ووصفتان غير متضادتين .

ملاحظة الصفات اللازمة (الذاتية) أو الصفات الزائدة (العارضة)

- الصفات اللازمة : هي التي من ذات الحرف لاتنفك عنه وهي حق للحرف كالاستعلاء والشدة والهمس وسائر الصفات المتقدمة .
- الصفات العارضة : هي الصفة المكملة للحرف بحيث لو انفكت عنه لاتؤثر في ذاته ، وهي صفات مستحقة زائدة كالتفخيم والإدغام والإخفاء والإمالة .

التفخيم والترقيق

التفخيم : هو سِمَن يطرأ على جسم الحرف وهو صفة زائدة . والحروف المفخمة
قسمان :

- أ - قسم مفخم دائماً وهي حروف الاستعلاء السبعة : (خص ضغط قظ) .
- ب - قسم يرقق أحياناً ويفخم أحياناً وهي أربعة : (اللام والراء والألف والغنة) .

أ - حروف الاستعلاء :

هي مفخمة دائماً وأقوى درجات تفخيم حرف الاستعلاء :

إذا كان مفتوحاً بعده ألف مثل : (الصَّائِمِينَ) (العَائِبِينَ) (الطَّائِفِينَ) .

ثم إذا كان مفتوحاً ليس بعده ألف مثل : (ضَرَبَ) (وَطَبَعَ) (دَخَلُوا) .

ثم إذا كان مضموماً مثل : (ضُرِبَ) (طُوبِيَ) (قُؤِلُوا) .

ثم إذا كان مكسوراً مثل : (دُنِحِلْتُ) (قَسَمْتُ) (ضَيَّرِي) وهو أدنى درجات التفخيم
وإذا كان حرف الاستعلاء ساكناً فمرتبة تفخيمه بحسب حركة الحرف الذي يسبقه .

فما كان ساكناً بعد فتح ، مثل : (مَطَّلَعَ الفجر) (مَعْرَبَ الشمس) فهو من المرتبة

الثانية : وما كان ساكناً بعد ضم ، مثل : (مُطْمِئِنَّة) (مُقْمَحُونَ) فهو من المرتبة

الثالثة . وما كان ساكناً بعد كسر ، مثل : (إِطْعَام) (إِخْرَاج) فهو من المرتبة الرابعة .

ب - الأحرف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً أربعة :

الراء - اللام - الألف - الغنة .

أولاً : تفخيم الراء وترقيقه :

يكون الراء متطرفاً وغير متطرف .

الراء المتطرف ، هو الذي في آخر الكلمة ، والراء غير المتطرف ، هو الذي في أول الكلمة أو في وسطها .

أ - يفخم الراء غير المتطرف في سبعة مواضع :

- ١ - إذا كان مفتوحاً : (رَحْمَةٌ رَبِّكَ - أَرَأَيْتَ - أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ) .
- ٢ - إذا كان مضموماً : (كَفَرُوا - الرُّعْبُ - رُوحُ الْقُدُسِ) .
- ٣ - إذا كان ساكناً بعد فتح : (أَرْسَلْنَا - أَرْبَعِينَ - مَرْجِعَكُمْ) .
- ٤ - إذا كان ساكناً بعد ضم : (الْمُرْسَلُونَ - قُرْآن - قُرْبَانَ) .
- ٥ - إذا كان ساكناً بعد كسر عارض : (ارْكَعُوا - ارْجِعُوا - ارْكَبُوا) والكسر العارض هو الذي يسقط باندرجاه مع ما قبله ويكون في همزة الوصل .
- ٦ - إذا كان ساكناً بعد كسر مفصل : (الَّذِي ارْتَضَى - إِنْ ارْتَبْتُمْ - رَبِّ ارْجِعُونِ) .
- ٧ - إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وبعده حرف استعلاء غير مكسور : (قُرْطَاسٌ - فِرْقَةٌ - إِرْصَاداً - مِرْصَاداً - لِبَالِمِرْصَادٍ) ولا سادس لها في القرآن . والكسر الأصلي هو الذي يثبت ابتداءً ووصلاً .

ب - ترقيق الراء غير المتطرف :

يرقق الراء غير المتطرف في موضعين :

- ١ - إذا كان مكسوراً : (مِنْ أَمْرِنَا - مَرِيحٌ - غَيْرِ كَمْ) .
- ٢ - إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وليس بعده حرف استعلاء : (وَجَاءَ فِرْعَوْنَ - أُولَى الْإِرْبَةِ - شِرْعَةٌ) .

ج - جواز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف :

يجوز تفخيم وترقيق الراء غير المتطرف إذا كان ساكناً بعد كسر أصلي وبعده

حرف استعلاء مكسور وذلك في كلمة : (فِرْقِ)^(١) التي لا ثاني لها في القرآن حيث يجوز فيها الحالان وصلأ ووقفأ .

د - تفخيم الراء المتطرف :

يفخم الراء المتطرف إذا كان ساكناً بعد فتح أو ألف أو ضم أو واو .

الأمثلة :

- (فمستَقَرٌ - ولا تَذَرُ - للِبَشَرِ) .
(وتوفنا مع الأبرار - وقنا عذاب النار - والمستغفرين بالأسحارُ) .
(بالنذُرُ - سَعُرُ - دُسُرُ) .
(والطورُ - وكتاب مسطورُ - في رق منشورُ) .

هـ - ترقيق الراء المتطرف :

يرقق الراء المتطرف الساكن بعد الكسر أو بعد الياء الساكن .

الأمثلة :

- (قُدِرُ - مُدَكِرُ - كُفِرُ) خَيْرُ - خَبِيرُ - بَصِيرُ) .

و - جواز الوجهين في الراء المتطرف

يجوز تفخيم وترقيق الراء في كلمتي : (القِطْرُ)^(١) (مِصْرٌ)^(٢) لدى الوقف عليهما حيث راء ساكن بعد حرف استعلاء ساكن قبله كسر .
إذا حذف الياء بعد الراء ووقف على الراء بالسكون جاز الوجهان وذلك في الكلمات التالية :

(١) سورة الشعراء : الآية (٦٣) ﴿ فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾ .

(٢) سورة سبأ : الآية (١٢) .

(٣) أيما وجدت في القرآن الكريم .

﴿ إذا يسر ﴾ (٣) ﴿ أن أسر ﴾ (٤) ﴿ فأسر ﴾ (٥) ﴿ ونذّر ﴾ (٦) المسبوقة
بالواو في ستة مواضع بالقمر .

تثبيته على الرء المتطرف :

إذا وصل الرء المتطرف بما بعده فخم إذا كان مفتوحاً أو مضموماً ورقق إذا
كان مكسوراً .

ثانياً : تفخيم اللام وترقيقه :

يفخم اللام في لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر ، أي : إذا كان مبتدأ به
أو سبق بفتح أو سبق بضم .

﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ﴿ رسول
الله ﴾ .

ويرقق بعد الكسر :

﴿ ومن يتق الله ﴾ ، ﴿ ومن يؤمن بالله ﴾ ، ﴿ قل اللهم ﴾ ، ﴿ الله ما
في السموات ﴾ .

ثالثاً : تفخيم الألف وترقيقه :

يفخم الألف بعد الحرف المفخم ويرقق بعد الحرف المرقق ، أي : يفخم
بعد حرف الاستعلاء وبعد لام لفظ الجلالة الذي لم يسبقه كسر ، وبعد الرء
غير الممالة . مثل :

(الظانين - قال الله - يريد الله - ولو ترى) .

ويرقق فيما سوى ذلك ، مثل : ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه ﴾ .

(٣) سورة الفجر : الآية (٤) .

(٤) أينما وجدت في القرآن الكريم .

(٥) أينما وجدت في القرآن الكريم .

(٦) سورة القمر في ستة مواضع منها .

رابعاً : تفخيم الغنة وترقيتها :

تفخم الغنة إذا أخفي النون بأحد حروف الاستعلاء الخمسة ، وهي :
(الصاد - الضاد - الطاء - الظاء - القاف) .

الأمثلة :

(ينصرون - منصوراً - من ضَعِيفٍ - منضُود - ينطِقون - مِنْ طِين -
ينظرون - من ظَلَم - أن قالو - ينقلبون) .
وترقق فيما سوى ذلك : (الإنسان ، كُنْتُمْ ، من شَيْءٍ ، أنفقتم) .

الإدغام

وهو جعل الحرف الأول كالثاني ، والنطق بهما حرفاً مشدداً كالثاني وهو قسمان :
كبير وصغير .

والإدغام الكبير : هو التقاء حرف متحرك بآخر متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .

والإدغام الصغير : هو التقاء حرف ساكن بآخر متحرك ، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً وكلا القسمين ينقسم إلى ثلاثة أقسام :
(متماثل - متجانس - متقارب) .

الإدغام الكبير المتماثل :

لحفص مثل في القرآن لهذا الإدغام وافق القراء العشرة مع وجوب الإشمام أو الإختلاس^(١) وهو قوله تعالى : ﴿ مَالِكٌ لَا تَأْمَنُ عَلَيَّ يُؤَسَّفُ ﴾^(٢) ، حيث (لا) نافية والنون مرفوعة إعراباً ، فأدغم النون المرفوع بالنون الذي بعده . وليس لحفص مثل في الإدغام الكبير في المتجانس والمتقارب .

الإدغام الصغير بأنواعه الثلاثة :

المتماثل والمتقارب والمتجانس .

(١) الإختلاس : هو الإتيان ببعض الحركة .

(٢) سورة يوسف : الآية (١١) .

١ - المتماثل :

- هو اتحاد الحرفين مخرجاً وصفة مثل :
- ﴿ رَحَّتْ تِجَارَتُهُمْ ﴾ ﴿ تَقْرَأُ ﴾ (رَحَّتْ تِجَارَتُهُمْ) .
 - ﴿ إِذَا طَلَعْتَ تَزَاوَرَ ﴾ ﴿ تَقْرَأُ ﴾ (إِذَا طَلَعْتَ تَزَاوَرَ) .
 - ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ ﴿ تَقْرَأُ ﴾ (وَقَدْ دَخَلُوا) .
 - ﴿ إِذْ ذَهَبَ ﴾ ﴿ تَقْرَأُ ﴾ (اذْهَبَ) .
 - ﴿ يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ﴾ ﴿ تَقْرَأُ ﴾ (يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) .
 - ﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ ﴾ ﴿ تَقْرَأُ ﴾ (قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ) .
 - الفاء عند الفاء : (فلا يسرف في القتل) .
 - الباء عند الباء : (اذهب بكتابي - اضرب بعصاك) .
 - الواو الساكنة المفتوح ما قبلها عند الواو : (عَفَوْ وَقَالُوا) .
 - الميم عند الميم : (جاءكم موعظة) .
 - النون عند النون : (لن تصبر على طعام واحد) .
 - ولا إدغام في الواو والياء المديين بمثلهما مثل :
(آمنوا وعلموا الصالحات) ، (الذي يوسوس) .

٢ - المتجانس :

وهو اتحاد الحرفين مخرجاً واختلافهما صفة ، يكون في الأحرف النطعية واللثوية والشفوية .

- الأحرف النطعية : تدغم التاء في الطاء وبالعكس والتاء في الدال وبالعكس .
- الأحرف اللثوية : تدغم التاء في الذال والذال في الطاء .
- الأحرف الشفوية : تدغم الباء في الميم .

الأمثلة :

أ - الحروف النطعية :

- التاء في الطاء :

- ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ تقرأ : (ودطائفة) .
- ﴿ قَالَتْ طَائِفَةٌ ﴾ تقرأ : (قالطائفة) .
- ﴿ هَمَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ تقرأ : (همطائفة) .
- ﴿ آمَنَ طَائِفَةٌ ﴾ تقرأ : (آمنطائفة) .
- ﴿ كَفَرَتْ طَائِفَةٌ ﴾ تقرأ : (كفر طائفة) .

- الطاء في التاء :

- ﴿ لَئِن بَسَطْتُ ﴾ تقرأ : (لئن بسطت) سورة المائدة : الآية (٢٨) .
- ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ تقرأ : (فرطتم) سورة يوسف : الآية (٨٠) .
- ﴿ أَحَطُّتُ ﴾ تقرأ : (أحتت) سورة التمل : الآية (٢٢) .
- ﴿ فَرَطْتُ ﴾ تقرأ : (فرطت) سورة الزمر : الآية (٥٦) .

- التاء في الدال :

- ﴿ أُجِيبْتُ دَعْوَتِكُمَا ﴾ تقرأ : (أجيبدعوتكما) سورة يونس : الآية (٨٩) .
- ﴿ أَثْقَلْتُ دَعْوَا ﴾ تقرأ : (أثقلدعوا) سورة الأعراف : الآية (١٨٩) .

- الدال في التاء :

- ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ تقرأ : (قتبين) .
- ﴿ عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ ﴾ تقرأ : (عقتم الأيمان) .

ب - الأحرف اللثوية :

- التاء في الذال :

- ﴿ يَلْهَثُ ذَلِكَ ﴾ تقرأ : (يلهذلك) سورة الأعراف : الآية (١٧٦) .

- الذال في الطاء :

- ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ تقرأ : (إظلموا) سورة النساء : الآية (٦٤) .
- ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ تقرأ : (إظلمتم) سورة الزخرف : الآية (٣٩) .

- الباء في الميم :

﴿ اِرْكَبْ مَعَنَا ﴾ تقرأ : (اركمنا) سورة هود : الآية (٤٢) .

٣ - المقارب :

هو تقارب الحرفين مخرجاً وصفة مثل :

أ - اللام في الراء :

﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ تقرأ : (قْرَب) .

ب - القاف في الكاف :

﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ تقرأ : (ألم نخلُكُم) سورة المرسلات : الآية (٢٠) .

ج - النون في حروف : (ويرمل) .

﴿ مِنْ يَوْمِهِمْ ﴾ تقرأ : (ميومهم) .

﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ﴾ تقرأ : (بفاحشتمُبِينَةٍ) .

الإدغام الناقص : هو إدغام الحرف بما بعده ذاتاً لا صفة وذلك في ثلاثة حروف هي :
(النون عند الواو أو الياء) مثال : (مِنْ وَاق تَقْرَأُ : (مَوَاق) - (مَنْ يَعْمَلُ) تقرأ :
(مَيِّعْمَل) .

و (الطاء عند التاء) مثال : (لِيَنْ بَسَطَتْ) تقرأ : (لئن بسطت) و (القاف
عند الكاف) على أحد الوجهين مثال (أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ) ، والوجه الثاني : إدغامه كاملاً
بكاف خالصة مثال (ألم نخلُكُم) .

ويلاحظ عند النطق بالطاء عند التاء والقاف عند الكاف دون قلقلة . بل يُبدأ بالطاء
ثم التاء والقاف ثم الكاف من دون فصل بين الحرفين في المثالين الأخيرين .

والإدغام الكامل : هو ادغام الحرف بما بعده ذاتاً وصفة وأمثله قد مرت كلها في
أمثلة الإدغام .

همزة الوصل

هي همزة تثبت ابتداءً وتسقط درجاً وتكون في الحرف وفي الاسم وفي الفعل :

أ - همزة الوصل في الحرف :

لا توجد همزة الوصل في الحرف إلا في أل التعريف : (الرحمن - الرحيم - الأرض - القمر) .

ب - همزة الوصل في الاسم :

تكون همزة الوصل في سبعة أسماء وردت في القرآن الكريم هي :

(اسم ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اثنان ، اثنتان أو اثنتين ، اثنين) .

أمثلتها : اسم : (مِنْ بَعْدِي أَسْمُهُ أَحْمَدُ) .

ابن : (عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ) .

ابنه : (مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ) .

امرؤ : (إِنْ أَمْرُؤُ هَلَكَ) .

امرأة : (قَالَتْ أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ) .

اثنتان : (فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا) .

اثنتين : (فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ) .

اثنين : (لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) .

اثنان : (حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ) .

ج - همزة الوصل في الفعل :

تكون في أمر الثلاثي وماضي الخماسي والسداسي المبدؤين بالهمزة وأمرهما ومصدرهما .

١ - أمر الثلاثي^(١) ، مثل :

(اضرب - اعلم - افتح - ادخل - اخرج) .

٢ - ماضي الخماسي ، مثل :

(انتقمنا - انطلق - اختلف - ابيضت - اسودت) .

أمر الخماسي ، مثل :

(ارتقب - اصطبر - انطلق) .

مصدر الخماسي ، مثل :

(اختلاف - انبعاث) .

٣ - ماضي السداسي وأمره ومصدره :

الماضي ، مثل : (استكبر - استفتحوا - اشأزت) .

حركات همزة الوصل :

- أ - تفتح همزة الوصل في أل التعريف : (الرَّحِيمِ) ، (الرَّحْمَنِ) ، (الْقُرْآنِ) .
ب - تضم في الكلمة المضمومة الحرف الثالث ، مثل : (أُخْرِجْ - أُدْخِلُوا - أُضْطَّرْ - أُخْتَلَفْ) .

(١) ملاحظة على أمر الثلاثي :

لا همزة وصل في أمر الثلاثي المثال ولا الأجويف ولا اللفيف المفروق ولا مهموز الفاء .

- مثال مهموز الفاء : ﴿ نَحِذْ الْكِتَابَ - كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ ﴾ ماضيها : (أَخَذَ - أَكَلَ) .

- مثال الأجويف : ﴿ قُلْ اللَّهُ - قَمِ اللَّيْلُ ﴾ ماضيها : (قَالَ - قَامَ) .

- مثال اللفيف المفروق : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (ق) : فعل أمر والواو لجماعة الفاعلين ، ماضيه : (وَقَى) .

- المثال : مثاله : ﴿ فَعَقَوْا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ الفاء للابتداء (فع) : فعل أمر الواو لجماعة الفاعلين ، ماضيه :

(وَقَعَ) .

الأمر ، مثل : (استغفر - استعِينُوا) .

المصدر ، مثل : (استكْبَاراً - استغْفَاراً) .

وما سوى ما ذكرناه من الهمزات في القرآن همزات قطع ، مثل : (إِسْتَبْرَقَ) (أحمد) (أَتَى) (إِيَّاسَ) - (إِسْمَاعِيلَ) .

ج - تكسر فيما سوى ذلك : (اقرأ - اضرب - اختلف - اقتل - ابتغاء - افتراء) .

ملاحظة :

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة : (أل التعريف) تبدل همزة الوصل ألفاً أو تسهل ولا تسقط ، مثل : (الله - الذكرين - آآن) .

تنبيهات هامة تتعلق بالتلاوة

التنبيه الأول :

﴿ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ ﴾ البقرة : ٢٤٥ . ﴿ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَهُ ﴾ الأعراف : ٦٩ . تكتبان بالصاد وتقرآن بالسين : (ويسط) ، (بسطه) .

﴿ المصيطرون ﴾ الطور ٣٧ . تكتب بالصاد وتقرأ بالسين والصاد : (المصيطرون) - (المصيطرون) .

(بمصيطر) الغاشية ٢٢ . تكتب بالصاد وتقرأ بالصاد .

التنبيه الثاني :

يجوز ضم الضاد وفتحها في هذه الآية من سورة الروم :

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ (ضُعِفٍ) ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ (ضُعِفٍ) قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا (ضُعْفًا) وَشَيْبَةً .. ﴾ الروم : ٥٤ .

التنبيه الثالث :

﴿ فَمَا آتَانِي اللَّهُ ﴾ التمل : ٣٦ . يوقف على يائها بالإثبات والإسقاط . (فما آتاني) (فما آتاني) وتوصل بإثبات الياء المفتوحة ﴿ فما آتاني الله ﴾ .

الإمالة :

هي لفظ ما بين الألف والياء :

لا يميل حفص إلا الألف في كلمة : ﴿ مَجْرِبَهَا ﴾ هود : ٤١ . ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا ﴾ .

التسهيل :

لفظ ما بين الهمزة والحركة :

لا يسهل حفص همزة القطع إلا في كلمة : ﴿ أَعْجَمِي ﴾ فصلت : ٤٤ . فإنه يسهل الهمزة الثانية .

الوقف

الوقف لغةً : الحبس .

وشرعاً : هو السكت على كلمة بنية متابعة القراءة مع التنفس .

وينقسم إلى قسمين :

- وقف اضطراري . - وقف اختياري

أولاً : الوقف الاضطراري :

للقارئ أن يقف حيثما اضطر إلى الوقف بأحد الأسباب الاضطرارية ، كالعطاس والسعال وارتجاج القراءة وغير ذلك .

الوقف على تاء التانيث :

- إذا رسمت تاء التانيث مبسوطة وقف عليها بالتاء ، مثل :
- ﴿ سُنَّتِ الْأُولِينَ ﴾ سورة الأنفال : الآية (٣٨) - سورة فاطر : الآية (٤٣)
 - ﴿ حَنَّتْ نَعِيمٌ ﴾ سورة الواقعة : الآية (٨٩) .
 - ﴿ رَحِمَتْ اللَّهُ ﴾ سورة هود : الآية (٧٣) .
 - ﴿ امْرَأْتُ عِمْرَانَ ﴾ سورة آل عمران : الآية (٣٥) .
 - ﴿ امْرَأْتُ الْعَزِيزِ ﴾ سورة يوسف : الآية (٣٠) .
 - ﴿ شَجَرَتِ الزُّقُومِ ﴾ سورة الدخان الآية (٤٣) .

وقس عليها أمثالها :

إذا رسمت تاء التانيث بالتاء المربوطة وقف عليها بالهاء ، مثل :

- ﴿ شَجَرَةَ الْبُقُومِ ﴾ سورة الصافات الآية (٦٣) .
- ﴿ وَإِنَّ امْرَأَةً ﴾ سورة النساء : الآية (١٢٨) .
- ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةَ ﴾ سورة الواقعة : الآية (١) .
- ﴿ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا ﴾ سورة الكهف : الآية (٦٥) .
- ﴿ جَنَّةٍ نَعِيمٍ ﴾ سورة المعارج : الآية (٣٨) .

المقطوع والموصول :

إذا رسمت كلمتان متصلتين وجب الوقف على الثانية منهما ، مثل :

- ﴿ وَأَلُو ﴾ أصلها : (وَأَنْ لَوْ) سورة الجن : الآية (١٦) .
- ﴿ لِفَلَا ﴾ ، أصلها : (لِأَنَّ لَا) سورة الحديد : الآية (٢٩) .
- ﴿ وَإِمَّا ﴾ أصلها (وَإِنْ مَا) سورة الإسراء : الآية (٢٨) .
- ﴿ وَمِمَّا ﴾ ، أصلها : (وَمِنْ مَا) سورة السجدة : الآية (١٦) .

وإذا كتبنا منفصلتين يوقف على الأولى أو الثانية حسب الاضطرار ، مثل :

- ﴿ وَأَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ سورة المنافقون : الآية (١٠) .
- ﴿ وَإِنْ مَانرِينِكَ ﴾ سورة الرعد : الآية : (٤٠) .

وإذا رسمت كلمة مجزأة وقف على الجزء الأخير منها دون الأول ، مثل :

- ﴿ سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ سورة الصافات : الآية (١٣٠) .

الوقف على (أية) :

- ويوقف على (أية) بالهاء من دون ألف في ثلاثة مواضع هي :
- ﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّةَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة النور : الآية (٣١)
- ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّةَ السَّاجِرِ ﴾ سورة الزخرف : الآية (٤٩) .
- ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّةَ الثَّقَلَانِ ﴾ سورة الرحمن : الآية (٣١) .
- الوقف على اللام المنفصلة عن الاسم المجرور .

ويوقف على اللام إذا انفصلت عن الاسم المجرور وذلك في أربعة مواضع من القرآن ،

هي :

- ﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ﴾ (فمأل) سورة النساء : الآية (٧٨) .
- ﴿ مَالِ هَذَا الْكِتَابِ ﴾ (مأل) سورة الكهف : الآية (٤٩) .
- ﴿ مَالِ هَذَا الرَّسُولِ ﴾ (مأل) سورة الفرقان : الآية (٧) .
- ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطَعِينَ ﴾ (فمأل) سورة المعارج : الآية (٣٦) .

ثانياً : الوقف الاختياري :

الوقف الاختياري ينقسم إلى قسمين :

جائز ممنوع .

أ - الوقف الجائز :

الوقف الجائز ينقسم إلى ثلاثة أقسام :

١ - الوقف التام .

٢ - الوقف الكافي .

٣ - الوقف الحسن .

١ - الوقف التام : هو الوقف على مقطع تم معناه ولم يتعلق ما بعده به لفظاً ولا معنى ، كما في أواخر السور ، وفي أواخر صفات المؤمنين أو الكافرين أو المنافقين ، أو نهاية ذكر الجنة أو النار أو أحد المشاهد ، أو نهاية القصص كالوقف على :

﴿ المفلحون ﴾ سورة البقرة : الآية (٥) .

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ سورة البقرة : الآية (٧) .

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ سورة البقرة : الآية (٢٠) .

﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ سورة البقرة : الآية (٢٩) .

٢ - الوقف الكافي : هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به ، معنى لا لفظاً كالوقف على :

- ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ سورة البقرة : الآية (١٦) .
- ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ سورة البقرة : الآية (٨) .
- ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ سورة البقرة : الآية (١٠) .
- ﴿ نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ سورة البقرة : الآية (١١) .
- ﴿ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ سورة البقرة : الآية (١٢) .

٣ - الوقف الحسن : هو الوقف على مقطع تم معناه وتعلق ما بعده به لفظاً ومعنى بحيث لا يحسن الابتداء بما بعده دون الرجوع إلى مكان يصح الابتداء منه ، إذا كان في غير رأس آية .

- كالوقف على لفظ الجلالة من : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .
 - وَالوقف على : (المؤمنون) في : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ سورة المؤمنون : الآية (١) .
 - وَالوقف على : ﴿ العالمين ﴾ ، ﴿ الرحيم ﴾ في سورة الفاتحة .
- أما إذا كان في رأس الآية فيجوز الابتداء بما بعده كما في الآيات التسع الأولى من سورة المؤمنون وفي رؤوس آيات سورة الفاتحة .

ب - الوقف المنوع :

والوقف المنوع قسمان :

- ١ - قبيح .
- ٢ - أقبح من القبيح .

١ - الوقف القبيح : هو الذي لم يؤد معنى ، كالوقف على المبتدأ دون الخبر ، والفعل دون الفاعل ، وعلى الفاعل دون المفعول ، وعلى الشرط دون الجواب ، وعلى الحرف المشبه بالفعل والفعل الناقص دون اسميهما أو خبريهما . كالوقف على :

قال : من ﴿ قَالَ اللهُ ﴾ .
 محمد : من ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ ﴾ .
 وكان : من ﴿ وَكَانَ اللهُ ﴾ .
 يفعل : من ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾ .

٣ - الوقف الأقبح من القبيح : وهو الوقف على عكس المراد وهو حرام دون اضطرار
 ويكفر المعتقد به .

الأمثلة :

﴿ إِنَّ اللهُ لَا يَسْتَحْيِي ... ﴾ سورة البقرة : الآية (٣٦) .
 ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ .. ﴾ سورة النساء الآية (٤٣) .
 ﴿ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ ﴾ سورة الانسان : الآية (٣١) .

تنبیه :

يجوز الوقف على رأس الآي مهما كان المعنى ومتابعة القراءة في الآية التالية ، مثل :
 ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ سورة الماعون : الآية (٤) -

(٥) .

﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إَفْكَهْم لِيَقُولُونَ وَلَد اللهُ وَإِنَّهُمْ لِكَاذِبُونَ ﴾ سورة الصافات : الآية

(١٥١ - ١٥٣) .

السكت

وهو التوقف عن القراءة دون تنفس بقدر حركتين بنية متابعة القراءة ، وهو في أربعة
 مواضع متفق عليها :

١ - ما بين كلمتي : ﴿ عَوْجًا ﴾ .. ﴿ قِيمًا ﴾ في سورة الكهف : الآية (١) -

(٢) .

- ٢ - ما بين كلمتي : ﴿ مرقدنا ﴾ .. ﴿ هذا ﴾ في سورة يس : الآية (٥٢) .
٣ - ما بين كلمتي : ﴿ مَنْ ﴾ .. ﴿ راق ﴾ في سورة القيامة : الآية (٢٧) .
٤ - ما بين كلمتي : ﴿ بل ﴾ .. ﴿ ران ﴾ في سورة المطففين : الآية (١٤) .
والمختلف فيه موضعان :

الأول : ما بين سورتي الأنفال والتوبة : ﴿ إن الله بكل شيء عليم .. براءة من الله ﴾ .
ويجوز فيه وجهان آخران : الوصل والوقف .

الثاني : ما بين كلمتي ﴿ ماليه ﴾ ... ﴿ هلك ﴾ من سورة الحاقة : الآية (٢٨) -
(٢٩) ويجوز فيه الإدغام .

بحث في الروم والإشمام والإسكان

الأصل في الوقف الإسكان على الحركات الثلاث ويجوز الروم على الكسر والضممة ،
والإشمام على الضمة .

أولاً : الروم :

- ١ - هو إسماع الحركة للقریب دون البعيد .
 - ٢ - لا يكون الروم إلا في الكسرة والضممة .
 - ٣ - الروم كالوصل (لا يمد فيه العارض) .
- حالات الروم : (الكلمات التي يكون فيها الروم) وهي ثلاث حالات :
- أ - يكون الروم في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد .

الأمثلة :

- ﴿ وانشَقَّ القَمَرُ ﴾ ، ﴿ سِخَرَّ مستَجِرٌ ﴾ .
﴿ والفَجْرِ ﴾ ، ﴿ وليالٍ عَشْرِ ﴾ .
- ٢ - يكون في الكلمة التي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي .

الأمثلة :

- ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ، ﴿ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ .
﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ ، ﴿ عَذَابِ يَوْمِ أَلِيمِ ﴾ .
- ولا يمد إلا بمقدار حركتين فقط لأن الروم كالوصل .
- ٣ - يكون في كلمة قبل آخرها مدّ متصل .

الأمثلة :

- ﴿ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءِ ﴾ ، ﴿ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ .
﴿ لَسْمِيعِ الدُّعَاءِ ﴾ ، ﴿ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾ .
ولا يمد إلا أربع حركات أو خمس كما في حالة الوصل .

ثانياً : الإشمام :

١ - هو تحريك الشفتين بلا صوت إشارة إلى الضمة المحذوفة بعيد الوقف على الكلمة .

٢ - لا يكون الإشمام إلا على الضم .

حالات الإشمام : (الكلمات التي يكون فيها الإشمام) ، وهي حالات ثلاث :

أ - يكون في الكلمة التي ليس قبل آخرها حرف مد :

الأمثلة :

﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾ ، ﴿ فِيهِ مَزْدَجَرٌ ﴾ .

ب - يكون الإشمام على العارض للسكون :

الأمثلة :

﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ ، ﴿ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ .

ج - يكون في الكلمة التي قبل آخرها مد عارض متصل :

الأمثلة :

﴿ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمَ السَّمَاءِ ﴾ ، ﴿ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾ .

أوجه الوقف بالروم والإشمام والإسكان

الوقف على الكلمات التي ليس قبل آخرها حرف مدّ طبيعي أو مدّ متصل عارض .

١ - يوقف بوجه واحد ، بالإسكان فقط ، على الكلمة المتحركة الآخر بالفتحة أو الساكنة .

الأمثلة :

(أَنْعَمْتَ - أَنْعَمْتُ) ، (سَقَر - سَقَرُ)

(الدُّبُر - الدُّبُرُ) ، (وَاصْطَبِر) .

(قُمْ فَأَنْذِرْ) ، (وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ) .

٢ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر ، والتي ليس قبل آخرها حرف مدّ

على وجهين هما : (الإسكان والروم) .

الأمثلة :

﴿ مَالِكِ ﴾ ، ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ ، ﴿ وَتِيَالِ عَشْرِ ﴾ .

٣ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم والتي ليس قبل آخرها مدّ ، بثلاثة

وجوه ، هي :

(الإسكان - الروم - الإشمام) .

الأمثلة :

﴿ نَعْبُدُ ﴾ ، ﴿ يَا صَالِحُ ﴾ .

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي :

١ - يوقف على الكلمة المفتوحة الآخر ، التي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي بوجوه الإسكان الثلاث : (القصر - التوسط - الطول) .

الأمثلة :

﴿ المؤمنون ﴾ ﴿ العالمين ﴾ ﴿ الصراط ﴾ ﴿ الإنسان ﴾ . وهو المدّ العارض للسكون .

٢ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر والتي قبل آخرها حرف مدّ طبيعي بأربعة وجوه ، هي :

الوجوه الثلاثة للعارض على الإسكان وقد مرت آنفاً . والوجه الرابع ، هو القصر على الروم .

مثاله :

﴿ بعذاب أليم ﴾ .

٣ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم والتي قبل آخرها مدّ طبيعي بسبعة وجوه ، هي :

- القصر على الروم .

- الوجوه الثلاثة للعارض للسكون .

- الوجوه الثلاثة على الإشمام : (القصر - التوسط - الطول) لأن الإشمام كالإسكان .

مثاله :

﴿ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ ﴿ عَلَيْهَا قَعُودٌ ﴾ .

الوقف على الكلمات التي قبل آخرها حرف مدّ متصل :

١ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالفتح ، والتي قبل آخرها حرف مدّ متصل

بثلاثة وجوه على الإسكان :

- التوسط (٤ حركات) .
- فويق التوسط (٥ حركات) .
- الطول (٦ حركات) .

التوسط وفويق التوسط على أنها مدّ متصل .

والطول على أنها عارض ، ولا يأتي القصر لقوة الهمزة بعده .

الأمثلة :

﴿ بِمَا شَاءَ ﴾ ، ﴿ وَجَاءَ ﴾ .

٢ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالكسر والتي قبل آخرها حرف مدّ بخمسة

وجوه :

- ثلاثة منها : على الإسكان وقد تقدمت .

- ووجهان : على الروم ، وهما التوسط وفويق التوسط .

الأمثلة :

﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾ ، ﴿ مِنْ مَاءٍ ﴾ .

٣ - يوقف على الكلمة المتحركة الآخر بالضم ، والتي قبل آخرها حرف مدّ متصل

بثمانية وجوه :

- ثلاثة وجوه على الإسكان : (التوسط - فويق التوسط - الطول) .

- وجهان على الروم : (التوسط - فويق التوسط) .

- ثلاثة وجوه على الإشمام : (التوسط - فويق التوسط - الطول) كالإسكان .

الأمثلة :

﴿ نَشَاءُ ﴾ ، ﴿ يَشَاءُ ﴾ ، ﴿ الْعُلَمَاءُ ﴾ .

ملاحظات تتعلق بالروم والإشمام :

- ١ - يشم النون في كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾ في سورة يوسف : الآية (١١) ، حيث أصلها (تَأْمَنَّا) فتشم تمييزاً لها من الجزم إلى الرفع .
- ٢ - لا روم ولا إشمام في هاء التانيث المربوطة .
﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ ، ﴿ لَيْسَ لِيُوقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ .
- ٣ - لا روم ولا إشمام عند الحركة العارضة .
﴿ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ ﴾ ، ﴿ عَلَيْنَا الْقِتَالُ ﴾ .
- ٤ - واختلفوا في إشمام وروم هاء الضمير .
﴿ بنيه ﴾ ، ﴿ أخيه ﴾ ، ﴿ إنه ﴾ ، ﴿ آياته ﴾ ، ﴿ خذوه ﴾ ، ﴿ فغلوه ﴾ ،
﴿ صلوه ﴾ ، ﴿ منه ﴾ ، ﴿ كتابه ﴾ ، ﴿ به ﴾ .
- ٥ - سقوط التنوين دون الحركة عند روم الاسم الموقوف عليه مثال :
﴿ شهودٌ ﴾ ﴿ شهودٌ ﴾ ، ﴿ بعاذٍ ﴾ ﴿ بعاذٍ ﴾ .

تسوية المدود

القسم الأول - للهمز : المنفصل والمتصل :

١ - يجب تسوية المدود المتماثلة في الآية الواحدة ذات المرتبة الواحدة . بحيث إذا كانت آية بها مدان متصلان ومددت الأول أربع حركات ينبغي لك مدّ الثاني أربع حركات وإذا مددت الأول خمس حركات فينبغي عليك مدّ الثاني خمس حركات أيضاً .

مثال :

﴿ أَوْلَكَ ^(١) عَلَىٰ هُدًىٰ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَوْلَكَ ^(٢) هُمْ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

(١) متصل . (٢) متصل .

وإذا كان المدان منفصلين فمثله أيضاً :

﴿ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي ^(١) أَبِي ^(٢) أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ﴾ .

(١) منفصل . (٢) منفصل .

٢- وإذا كان في الآية مدّ منفصل أو متصل وبعده مدّ متصل عارض همزته مفتوحة ، ففيه أربعة وجوه :

أ - توسط الأول وعليه :  توسط الثاني
طوله على الإسكان

ب - فويق التوسط في الأول وعليه :  فويق التوسط في الثاني
طوله على الإسكان

مثال :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ (٢) .

(١) منفصل . (٢) متصل همزته مفتوحة .

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (١) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ﴾ (٢) .

(١) متصل (٢) متصل همزته مفتوحة .

٣ - إذا كان في الآية مد متصل أو منفصل ، وبعده مد متصل عارض متحرك
الهمزة بالكسر يوقف عليه بستة وجوه .

توسط الثاني

أ - توسط الأول وعليه :
طول على الإسكان
توسط الثاني على الروم

فويق التوسط في الثاني

ب - فويق التوسط في الأول وعليه :
طول على الاسكان
فويق التوسط في الثاني على الروم

مثال :

﴿ ثُمَّ اسْتَوَىٰ (١) إِلَى السَّمَاءِ (٢) ﴾ (١) منفصل . (٢) متصل عارض همزته
مكسورة .

﴿ فَأَخَذْنَا هُمْ بِالْبُؤْسَاءِ (١) وَالضَّرَّاءِ (٢) ﴾ .

(١) منفصل (٢) متصل عارض همزته مكسورة .

٤ - إذا كان في الآية مد منفصل أو متصل ، والثاني مد متصل عارض متحرك
الآخر بالضممة يوقف عليه بعشرة أوجه .

التوسط على الاسكان

الطول على الاسكان

التوسط على الروم

التوسط على الالهام

الطول على الالهام

فويق التوسط على الروم
 فويق التوسط على الاشمام
 فويق التوسط على الاسكان
 لطلول على الاشمام
 الطول على الاسكان

ب - فويق التوسط في الأول وعليه:

- ﴿ (١) آمن السفهاء ﴾ (٢) (١) منفصل . (٢) متصل عارض .
 ﴿ قَدَّمَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَاءَ وَالسَّرَاءَ ﴾ (٣) (١) متصل (٣) متصل عارض .

القسم الثاني (للسكون) : العارض واللين :

١ - إذا سبق العارض ثم وقف على اللين ، يأتي عليه ستة أوجه :

أ - قصر العارض وعليه : قصر اللين

ب - توسط العارض وعليه :
 توسط اللين
 قصر اللين

ج - طول العارض وعليه :
 طول اللين
 قصر اللين

مثال : ﴿ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ (١) ، وقال الله لا تتخذوا آلِهتين اثنتين (٢) ﴿

(١) عارض (٢) لين .

٢ - إذا سبق اللين العارض ففيه - أيضاً - ستة أوجه :

أ - قصر اللين وعليه :
 قصر العارض
 توسط العارض

ب - توسط اللين وعليه :
 توسط العارض
 طول العارض

ج - طول اللين وعليه : طول العارض

مثال :

﴿ فَللذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ^(١) - يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . (٢)

(١) لين (٢) عارض

الوقف على العارضين :

أ - ينبغي تسوية العارضين بحيث اذا وَقَفَ على الأول بالقصر يوقف على الثاني بمثله .

مثال : ﴿ الرَّحْمَنُ ^(٢) ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ ^(٢) .

ب - ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله .

مثال : ﴿ الرَّحْمَنُ ^(٤) ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ ^(٤) .

ج - ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله .

مثال : ﴿ الرَّحْمَنُ ^(٦) ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ (٦) .

الوقف على اللينين :

أ - ينبغي تسوية اللينين بحيث إذا وَقَفَ على الأول بالقصر وقف على الثاني بمثله .

مثال : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ، إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ .

ب - ولو وقف على الأول بالتوسط يوقف على الثاني بمثله .

مثال : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ، إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ (٤) .

ج - ولو وقف على الأول بالطول يوقف على الثاني بمثله .

مثال : ﴿ لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ (٦) .

تمت بحمد الله

الخاتمة

انتهيت من كتابة هذه المذكرة في غرة السنة التاسعة بعد الأربعمئة والألف من هجرة النبي الأعظم ﷺ .

وطبعت الطبعة الأولى في شهر شعبان من نفس السنة والطبعة الثانية في شهر شعبان من السنة العاشرة بعد الأربعمئة والألف . هجرية وهذه الطبعة الثالثة في شهر شعبان من السنة الحادية عشرة بعد الأربعمئة والألف هجرية .

﴿ وماتوفيتي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ﴾

خاتماً مذكرتي هذه مثنياً على ربي جل جلاله مصلياً ومسلماً على من أنزل عليه الكتاب وعلى اله وصحبه ومن تمسك بهديه من بعده .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهرس

٥	مقدمة الطبعة الثالثة
٧	الإهداء
٨	أركان معرفة التجويد
٩	التجويد
١٠	أحكام الاستعاذة والبسمة
١٤	أحكام النون الساكنة والتنوين
١٤	أولاً : الإظهار
١٥	ثانياً : ١ - الإدغام
١٥	٢ - الإظهار المطلق
١٦	ثالثاً : الإقلاب
١٦	رابعاً : الإخفاء
١٨	أحكام الميم الساكنة
١٨	أولاً : الإدغام
١٨	ثانياً : الإخفاء
١٨	ثالثاً : الإظهار
٢١	الغنة
٢٤	أحكام اللام
٢٧	المد وأقسامه
٢٧	أولاً : المد الطبيعي (الأصلي) وأنواعه
٢٩	نظرة في اجتماع همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمة
٢٩	مد العوض

- ٣٠ تنبيه في الوقف على الفعل المنون
- ٣٠ مد الصلة الصغرى
- ٣١ الألف في هجاء الحروف الخمسة
- ٣١ ثانياً : المد الفرعي
- ٣١ ١ - المد بسبب الهمز وأنواعه
- ٣٢ ٢ - المد الفرعي الذي سببه السكون وأنواعه
- ٣٤ ملاحظة فيما لو سبقت همزة الاستفهام همزة أل التعريف
- ٣٧ الألفات التي تثبت وقفاً وتسقط وصللاً
- ٣٨ حذف حرف المد لالتقاء الساكنين
- ٣٩ مخارج الحروف
- ٤٢ صفات الحروف
- ٤٢ أ - الصفات المتضادة
- ٤٤ ب - الصفات غير المتضادة
- ٤٥ ملاحظة : ما يتطلبه كل حرف من الصفات
- ٤٦ ملاحظة : الصفات اللازمة والصفات الزائدة
- ٤٧ التفخيم والترقيق
- ٤٧ أ - حروف الاستعلاء
- ٤٧ ب - الحروف التي تفخم أحياناً وترقق أحياناً أربعة
- ٤٨ أولاً : تفخيم الراء وترقيقه
- ٥٠ ثانياً : تفخيم اللام وترقيقه
- ٥٠ ثالثاً : تفخيم الألف وترقيقه
- ٥١ رابعاً : تفخيم الغنة وترقيقها
- ٥٢ الادغام
- ٥٣ ١ - المتماثل
- ٥٣ ٢ - المتجانس
- ٥٣ أ - الحروف النطعية

٥٤	ب - الحروف اللثوية
٥٥	ج - الحروف الشفوية
٥٥	٣ - المتقارب
٥٥	الادغام الناقص
٥٦	همزة الوصل
٥٧	حركات همزة الوصل
٥٨	تنبيهات هامة تتعلق بالتلاوة
٦٠	الوقف
٦٠	أولاً : الوقف الاضطراري
٦٢	ثانياً : الوقف الاختياري
٦٢	أ - الوقف الجائز
٦٣	ب - الوقف الممنوع
٦٤	السكت :
٦٦	بحث في الروم والاشمام والاسكان
٦٦	أولاً : الروم
٦٧	ثانياً : الاشمام
٦٨	أوجه الوقف بالروم والاشمام والإسكان
٧٢	تسوية المدود
٧٦	الخاتمة

